

ثمرات تقوى الله.. عز في الدنيا ونعيم في الآخرة

أفضل ما في الدنيا تقوى الله سبحانه وتعالى والعيش فيما أحله الله جل وعلا وللتقوى ثمرات عظيمة لاسيما في تحري الطعام الحلال ومن الأدلة على ذلك ما جاء في سيرة الإمام أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه.

كان في القرن الأول الهجري شاب تقى يطلب العلم ويفرق له ولكنه كان فقيراً وقد خرج من بيته في يوم من الأيام من شدة الجوع، ولأنه لم يجد ما يأكله فالتفت به الطريق إلى أحد البساتين والتي كانت مملوءة بأشجار التفاح، وكان في الطريق سقط منها تفاحة في الطريق فأخذ التفاحة وأكلها ليسد بها رمقه وجوعه خاصة وأن أحد لم يره ولن يتقص البستان بسبب التفاحة واحدة، ولما رجع إلى بيته بدأت نفسه تلومه، وهذا هو حال المؤمن دائماً ثم جلس يفكر ويقول كيف أكلت هذه التفاحة وهي مال مسلم ولم استأذن منه ولم استسمح فذهب يبحث عن صاحب البستان حتى وجدته فقال له الشاب: يا عمي يا أبا سلمة بلغ بي الجوع مبلغاً عظيماً وأكلت تفاحة من بستانك من دون علمك وما إنذا اليوم استأذنتك فيها! فقال له صاحب البستان: والله لا أسامحك بل أنا خصمك يوم القيامة عند الله! فبدأ الشاب التقي بيكي ويتوسل إليه عل يدعوته تتشبع له عند صاحب البستان أو يسامحه ولكن دون جدوى فقال له أنا مسعد أن أعمل أي شيء لك يكون فيه رضا الله ثم رضك بشرط أن تسامحني وتطحنني من هذا الذنب العظيم! وبدأ يتوسل إلى صاحب البستان وصاحب البستان



لا يزيد إلا إصراراً بل ذهب وتركه، والشاب يحلّه ويتوسل إليه حتى دخل بيته وبقي الشاب عند البيت ينتظر خروجه إلى صلاة العصر... فلما خرج صاحب البستان وجد الشاب مازال واقفاً ويومعه التي تحدرت على لحيته فزالت وجهه نوراً غير نور الطاعة والعلم، فقال الشاب لصاحب البستان يا عمي إنني مستعد للعمل فلاحاً في هذا البستان من دون أجر بالي عمري أو أي امر تريد ولكن بشرط أن تسامحني، عندها الطرق صاحب البستان يفكر ثم قال يا بني إنني

حبر اليهود يسأل .. والرسول يجيب



عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كنت غائماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء جبر من أجبار اليهودي فقال: إننا ندعوك باسمه الذي سماه به أهله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي، فقال اليهودي: جئت أسألك، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أبلغك شيء إن حدثت؟ قال: أسئحك بلاني، فنكت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعوده معه، فقال: «سل».

فقال اليهودي: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هم في الظلمة دون الجسر» قال اليهودي: فمن أول الناس إجازة؟ قال صلى الله عليه وسلم: «فقره المهاجرين، قال اليهودي: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال صلى الله عليه وسلم: «زيادة كبد النون» قال اليهودي: فما غذاؤهم على الرهبان؟ قال صلى الله عليه وسلم: «يسخر لهم نور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها، قال اليهودي: فما شربهم عليه؟ قال صلى الله عليه وسلم: «من عين فيها تسمى سلسبيلا»، قال اليهودي: «هل يشربون من ماء المذبح؟» قال صلى الله عليه وسلم: «نعم».

رايتان تتبعان ابن آدم عند خروجه من منزله

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من خارج يخرج من بيته ابتدره ملك وشيطان ينتظرانه، كل منهما ورأية يمد شيطاناً فإن خرج ما لم يصب الله عز وجل أتبعه الملك، وإن أتبعه الشيطان خائباً وانطلق المؤمن تحت راية الملك حتى يرجع إلى بيته وإن خرج ما لم يصب الله عز وجل أتبعه الشيطان برأيته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته». أخرجه أحمد، والطبراني في الأوسط وصححه إسناده العلامة

زيادة كبد الحوت أول طعام أهل الجنة

إن الله سبحانه أعد لعباده المؤمنين ضيافة يستقبلهم بها إذا دخلوا الجنة وهذه الضيافة تكون من «الكرة الأرضية» يصيرها الله خبزاً ياكلونها ويأطون معها زيادة كبد الحوت ومن الأحاديث الصحيحة التي وردت في هذا الباب: عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تكون الأرض يوم القيامة خبزاً واحدة يكفئها الجبار بيده كما يكفئ أحدكم خبزته في السفر» نزل لأهل الجنة.

قال أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه -: «فاتي رجل من اليهود فقال: يارك الرحمن عليك يا أبا القاسم، ألا أخبرك بنزل



اليهود يزكون عبد الله بن سلام ويلعنونه في لحظة واحدة

عن انس - رضي الله عنه- أن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - بلغه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة فأتاه يسأله عن أشياء، فقال: أنتي سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ وما بال ولد يترع إلى أبيه أو إلى أمه؟ قال - صلى الله عليه وسلم - «أخبرني به جبريل أتقاً، قال ابن سلام - رضي الله عنه -: ذلك عدو اليهود من الملائكة قال - صلى الله عليه وسلم -

الصدقة تطفئ غضب الرب سبحانه وتعالى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله: رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما أول أشراط الساعة فأن تحشرهم من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت، وأما الولد فإذا سيق ماء الرجل ماء المرأة ترع الولد، وإذا سيق ماء المرأة ماء الرجل ترعت الولد». قال رسول الله بن سلام: «شهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله!!! ثم قال «ابن سلام»: يا رسول الله! إن اليهود قوم بئيت، فاسألهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي، فجاءت اليهود فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أي رجل

مساعدة المحتاجين برهان على الإيمان وشفاء للأمراض وتضع المسلم في ظل الله

قبرك؟.. فعليك بالصدقة، قال صلى الله عليه وسلم «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: هل - وذكر منها - صدقة جارية، وإذا كنت تريد أن توفي بنقص الزكاة الواجبة؟.. فعليك بالصدقة، وكما جاء في حديث تميم الداري - رضي الله عنه - مرفوعاً قال: أول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة

عندي في البيت لوليمة زواجك وأنا أتكفل لك بمهرها، فلما كان يوم الخميس جاء هذا الشاب متناقلاً الخطي.. حزين القواد.. منكسر الخاطر ليس كأي زوج ذاهب إلى يوم عرسه فلما طرق الباب فتح له أبوها وانخله البيت وبعد أن تجانبا أطراف الحديث قال له يا بني.. تفضل بالدخول على زوجتك وبارك الله لكما وعليكما وجمع بينكما على خير.. وأخذه بيده وذهب به إلى الغرفة التي تجلس فيها ابنته فلما فتح الباب ورأها.. فأذا فتاة أجمل من القمر قد استدل شعرها كالحرير على كتفها فقامت وسمت إليه فإذا هي مشوقة الغوام وسلعت عليه وقالت السلام عليك يا زوجي، أما صاحبنا فقد وقف في مكانه يتأملها وكأنه أمام حورية من حوريات الجنة نزلت إلى الأرض وهو لا يصدق ما يرى ولا يعلم ما الذي حدث ولماذا قال أبوها ذلك الكلام؟ ففهمت ما يدور في ماله فذهبت إليه وصالحته وقالت إنني عمياء من النظر إلى الحرام ويكفاه عن الكلام بالحرام وصمته من الاستماع إلى الحرام ولا تخطو رجلاي خطوة إلى الحرام وإنني وحيدة أبي ومنذ عدة سنوات وأبي يبحثني عن زوج صالح فلما أتته سئذنته في تفاحة وتبكي من أجلها قال أبي إن من يخاف من أكل تفاحة لا تحل له حري به أن يخاف الله في ابنتي فهنيئاً لي بك زوجاً وهنيئاً لأبي يتسبك، وبعد عام أنجبت هذا الفتاة من هذا الشاب غلاماً كان من فرسان الفقه في هذه الأمة أنشرون من ذلك الغلام.

أنه الإسم أبوحنيفة النعمان صاحب المذهب الفقهي المشهور